Kufa Journal of Arts
June 2026. No. 68, P 40-65
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٨، حزيران ٢٠٢٦م، ص ٤٠-٦٥
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ألفاظ الزمان والمكان في شعر النابغة الجعدي

دعاء عادل حمد
جامعة الكوفة ـ كلية الاداب
daadlhmd87@gmail.com

أ.د. حسين عبد حسين الوطيفي
جامعة الكوفة \ كلية الاداب
Hussein.aluateefee@uokufa.edu.iq

الملخص:

تحاول هذه الدراسة التركيز على ألفاظ الزمان والمكان من خلال قراءة نماذجه الشعرية، وكيفية استعمالها لدى النابغة الجعدي، فهما جزءان مهمان في مقومات النص الإبداعي، ولهما دور كبير في مواقفه وهمومه، فحملت ألفاظ الزمان أبعاداً اجتماعية ونفسية عميقة؛ لأنّ الشاعر من المعمرين المخضرمين بين الجاهلية والإسلام، إذ كان يعتقد اعتقاد الدهريين الذين يعانون من صراع نفسي بين حبّ البقاء في الدنيا من جهة، والشيخوخة التي تنغّص تلك الحياة من جهة أخرى تأثيراً على حاله وواقعه مما جعل لديه شجون من الزمن وتقلباته المختلفة النابعة من التجربة الشعرية التي يخوضها، فالمكان عبّر عن القلق والخوف لديه، فترك آثاره عليه في سكناته وتحركاته التي تذكره بماضيه العميق مع أحبّائه .

الكلمات المفتاحية: الزمان والمكان، النص الإبداعي، المعمرين، صراع نفسي، الخوف.

Words of time and place in the poems of Al-Nabigha Al-Jaadi

Duaa Adel Hamad
University of Kufa - College of Arts

Prof. Dr. Hussein Abdul Hussein Al-Watifi
University of Kufa - College of Arts

Abstract:

In reading on the words of time and place, reading on the words of time and place, reading his poetic models, he used them in some deep social and psychological functions; He used to believe that his belief was from the long-lived long-lived, pre-Islamic and Islam, which made him have another set of poetic experience that he was going through, as the place expressed his anxiety and fear, so he left its traces on him in his stillness and his movements that remind him of his past and his loved ones.

Keywords: time and place, creative text, centenarians, psychological, struggle, the fear.

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2025/v1.i65.12140
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد، وآل بيته الطاهرين وصحبه المنتجبين، وبعد:

للألفاظ الزمان والمكان أثر في نقل رؤى الشاعر بطريقة مميزة، فقد عبّر النابغة من خلالها عن آلامه وأحزانه وأحاسيسه؛ لذا فإن أهمية هذا الموضوع تعود إلى الألفاظ الزمانية – المكانية وما تبعثه من دلالات على مستوى الزمان والمكان وما تحققه من رسم صور الحزن والألم في نفس النابغة.

وقد اختار الشاعر من الفاظ الزمان والمكان ماله أثر عميق في نفسه، ويعبر عن دواخله تجاههما.

أما الغاية من هذا البحث فتكمن في محاولة معرفة كيفية استعمال النابغة الجعدي للألفاظ بالطريقة التي يجعل فيها التعبير مؤثِّرا يكشف عن خلود الأدب ولاسيما حين يتحدّث عن القضايا التي تتصل بالشاعر ومعاناته.

محاولة لتسليط الضوء على ألفاظ الزمان والمكان في لغة الشعر عند النابغة الجعدي في العصر الجاهلي والإسلامي بطريقة تخضع للوصول إلى اسباب استعماله لهذه ألفاظ ودلالاتها والمرور على مواطنها والكثرة والقلة فيها.

توطئة:

يختلف الشعراء في اختيارهم لألفاظهم وتوظيفها، وربما كانت هناك نقاط التقاء فيما بينهم، ولا تفاضل بين الألفاظ خارج النسيج الشعري، وإنّما يكون لها الفضيلة أو خلافها في ملاءمتها لمعاني وأصوات اللفظة التي تسبقها والتي تليها، حتى تنسجم مع الألفاظ الأخرى في تأدية المعاني[١]؛ لذلك قيل إنّ الشاعر ((يتناول الألفاظ ثمّ يهشمها ويقطِّعها ويذروها ويحرقها، ثمّ يخلق منها شيئاً جديداً))[٢] بدلالة مختلفة.

إنّ الحديث عن الألفاظ لا يعني ترك المعاني جانباً؛ إذ لا يمكن فصل الشكل عن المضمون، ولا يمكن إهمال المستوى المقامي، ومراعاة مقتضى الحال، ونوع الموضوع، ضمن ((أراد معنى كريماً فليلتمس له لفظاً كريماً، فإنّ حقّ المعنى الشريف اللفظ الشريف، ومن حقّهما أن تصونهما عمّا يفسدهما ويهجنهما))[٣] فلا يمكن الفصل بينهما؛ لأنّهما مترابطان.

والشعراء هم أقدر الناس من سواهم على معرفة الألفاظ وصياغتها لخدمة غرضهم الجمالي والدلاليّ، والشاعر المبدع هو الذي يُظهر كفايته في خلق لغته الخاصة به، حين يرتفع بها عن عموميتها، بنظمها على وفق رؤيته وموهبته بطريقة مؤثرة، مستثمراً طاقاتها على نحو

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فريد[٤].

تباينت نظرة العربيّ إلى الزمن من عصر إلى آخر، ففي عصر ما قبل الإسلام ارتبط إحساس الشاعر بالزمن بإحساسه بالموت إلى حدّ كبير؛ إذ كان اليوم الذي يمّر عليه يُدنيه من أجله، فصارت حركة الزمن ((حركة نحو الموت، وكلّ طلوع شمس وكلّ غروب يمثل نقصا في ذخيرة الإنسان من الحياة))[٥] التي يعيشها.

فالزمن ظرف خارق السعة تتحرّك داخله جميع الكائنات وتقع في فضائه الوقائع والأحداث، فليس ثمّة موت أو حياة، ولا آلام أو مسرّات خارج هذا الظرف[٦]، ويُقسَّم الزمن على قسمين، **أولهما**: زمن تقليدي واقعي تأريخي ليس فيه من خصوصية، ولا يحمل دلالات أخر غير دلالاته الحقيقية، **وثانيهما**: زمن يرتبط بالحالة النفسية للإنسان، وهو الزمن النفسي أو الداخلي أو الذاتي الذي ينبثق من داخل الإنسان عند إحساسه بالسعادة والمعاناة الوجدانية، وهذا الزمن يمرّ بسرعة تارة وببطء تارة أخرى، تبعاً للمواقف التي يمر بها[٧]،فيكون الزمن سريعاً في مواقف الفرح والسرور، بطيئاً في مواقف الهم والمعاناة[٨].

عبّر النابغة الجعدي باستعمال ألفاظ الزمان عن المعنى الحقيقي تارة، وعن معانٍ مجازية تارة أخرى، وكان استعمال المجاز أكثر من الحقيقة، وسوف ندرس ألفاظ الزمان على وفق التسلسل الآتي:

أولا: ألفاظ الزمان:

١- اليوم والأيام:

اليوم في الحقيقة هو ((المدّة المقدّرة من طلوع الشمس إلى غروبها))[٩]، ويُستعمل على وجهين: ((أحدهما أن يُجعل اسماً للنَّهار خاصة، والوجه الآخر أنْ يكون اليوم اسماً للمدّة الجامعة للزمانين جميعاً، أي: الليل والنهار، فالعرب يكون مبتدأ اليوم عندها من غروب الشمس، أمّا منتهاه فيكون عند غروب الشمس مرة ثانية))[١٠] أي النهار والليل.

ويعد هذا الجزء من الوقت أو من حياة الإنسان من أهم التقسيمات التي بموجبها انتظمت حياة الإنسان من مأكل وملبس وعمل وراحة[١١].

ويُجمع (اليوم) جمع تكسير على (أيّام)، واستعمل الشاعر اللفظتين للتعبير عن الحقيقة تارة، وعن مشاعر وأحاسيس سارّة تارة أخرى استدعاها من الذاكرة للفخر، بما يُسمّى بـ(أيام العرب)[١٢] وهي التي انتصروا بها على أعدائهم، وكنّى بهما تارة أخرى عن مشاعر حزينة كان فيها (اليوم) بمعنى الحاضر البائس.

وتتنوّع دلالات هذه المفردة وتظهر قيمتها الزمنية النسبية لدى الشاعر، بوصفها أنموذجاً يعبر عن معاناته من الزمن كما في قوله: (من الطويل).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

خَلِيلـــيَّ غُضَّـــا سَـــاعَةً وَتَهَجَّـــرَا ولْومَـــا عَلَـــى مَـــا أَحـــدَثَ الـــدّهرُ أو ذَرَا

أَلَـــم تَعلَمَـــا أَنَّ انصِـــرَافاً فَسُـــرعَةً لِسَـــيرٍ أَحَـــقُّ اليـــومَ مِـــن أَن تُقَصِّـــرَا[١٣]

حثّ الشاعر صاحبيه على الرحيل بسرعة؛ بسبب ما أحدثه (الدّهر) في المكان الذي مرَّ عليه معهما، ودعاهما إلى الوقوف (ساعة) لينظرا إلى المكان وما حَلَّ به، ومن ثَمَّ الرحيل عنه، فسطوة (الدهر) وقدرته بادية في المكان بما أحدث من تغيير، وما ترك من دون ذلك، فهو المتحكم والمسيطر الذي ليس لأحد القدرة على الوقوف بوجهه، أو منع تأثيره وما يحدثه؛ لذلك نجد ((أنّ حاجة الشعراء لأجزاء الزمن الصغيرة تفوق حاجتهم لأجزاء الزمن الكبيرة)) [١٤].

واستعمل الشاعر لفظة (يوم) مضافة إلى (النخيل)[١٥] للفخر بماضٍ انتصرت فيه قبيلته، يقول الشاعر: (من الطويل).

وَيَـــومَ النّخيـــلِ إذ أَتَينَـــا نسَـــاءَكم حَوَاسِرَ يَركُضنَ الجِمالَ المذاكِيَا

وَيَـــومٍ شَـــدِيدٍ غَيـــرِ ذِي مُتَـــنَفَّسٍ أَصَـمَّ عَلَـى مَـن كَـانَ يُحسَـبُ رَاقِيَـا[١٦]

يتحدّث الشاعر عن معركة خاضها قومه في ذلك اليوم (يوم النخيل) وكان النّصر حليفهم بفضل شجاعتهم، وفرار أعدائهم، تاركين النساء حواسر الرؤوس، يركضن في كل مكان، طلباً للنجاة من السبي.

وفي موضع آخر، استعمل الشاعر لفظة (الأيام)، بقوله: (من مجزوء المتكامل).

المـــــرءُ يرغَـــبُ فِـــي الحَيَـــاةِ وطـــولُ عـــيشٍ قَـــد يَضُـــرُّه

وتَسُـــــووُهُ الأَيَّـــــامُ حَتَّـــــى مَـــا يَـــرَى شَـــيئاً يَسُـــرُّه[١٧]

يصوّر الشاعر ما يدور من صراع في قرارة نفسه بين حبّ الحياة من جهة، والشيخوخة التي تنغّص تلك الحياة من جهة أخرى، وقد أرجع الشيخوخة إلى عمل (الأيام) بوصفها قُطعا متحرّكة من الدهر تحرّك الكون والحياة وحدها بحسب ما يعتقد الدهريون[١٨]، وينشأ هذا الاعتقاد عن ضعف ملكة تدبّر عواقب الأمور الذي يقوّي الإيمان بالله واليوم الآخر.

لقد وردت لفظة (الأيام) بمعنى القُطَع المتتابعة من الدهر، ذلك الظرف الذي يُعبّر عن التشاؤم، وتكرر هذا الاستعمال أربع مرات[١٩]، بخلاف استعماله للفظة (اليوم، أيام) بمعنى محمود مُستدعى من الذاكرة مُخصَّص بالإضافة[٢٠]، (يومَ النخيل)، (أيّام الحرور). وجاءت لفظة (يوم) مرتبطة بمواقف حزينة[٢١]، (أرى منهم اليومَ ظاهر الأرض مقفرا)، و(فما لكِ منهُ اليومَ شيءٌ ولا ليا)، و(ويومٍ شديدٍ غير ذي متنفَّسٍ)، وورد عشرين مرة[٢٢] للفخر ووصف المواقف المحمودة في مواطن الشجاعة والجود، لتبلغ نسبة الاستعمالات المحمودة حوالي ٧٠٪،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وهي نسبة تدلّ على التفاؤل.

٢- الليل والنّهار:

اتخذ الإنسان من الليل ملاذاً تهدأ فيه نفسه، ويستجمع فيه قوته بالتأمل والتفكير، ليستعيد نشاطه، ويحقق توازنه النفسي والاجتماعي، ومادام الشاعر يتميز من سائر الخلق البشري بإحساسه المفرط، فإنه يتفاعل مع محيطه بوعي فلسفي وجمالي في استقبال الليل واستيعاب زمنه، وتحويل لحظاته بعد اختزال تفاصيله إلى موقف ينتج تجربته الوجودية(٢٣).

إن (الليل والنهار) يُقسمان اليوم على قسمين متضادّين و الليل هو ((عقيب النهار، ومبدؤه من غروب الشمس إلى طلوعها، أو هو ضدّ النهار، والليل ظلام، والنهار ضياء، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم))(٢٤)، والنهار هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو من قبل طلوع الشمس إلى غروبها(٢٥).

ويُعدّ الليل عند الشعراء باعثاً على الأشواق والمشاعر الجيّاشة، وهو الذي يخلق بيئة حُلميّة خاصة، تنحسر فيها الواقعية، فيظلّ ((مرتقباً مخمّناً ما سيكون في غده، ومن جانب آخر فإنّ الليل هو نهاية يكشفها الصمت والهدوء يخلو بها الفرد إلى مخيلته، يتذكّر يومه وما علق بذهنه))(٢٦) في ذلك اليوم.

إنّ الليل يكشف جمال الأشياء المضيئة الصغيرة التي لا تُرى في النّهار، يقول النابغة الجعدي:(من الطويل).

إذَا ابتَسَمَتْ فِي اللّيلِ واللّيلُ دُونَهَا أَضَاءَ دُجَى اللّيلِ البَهِيمِ ابتِسَامُها(٢٧)

وصف الشاعر (الليل) بظلامه الدامس تعبيرا عن وحشته وخوفه منه، جاعلاً ابتسامة حبيبته وتلألؤ إنسانها يُبددُّ ما فيه من الحزن والخوف، ويمنحه الراحة والاطمئنان والسكينة، فيتحول ليله إلى نهار، وحزنه إلى سرور فلغة الشعر ((تحاول أنّ تصل إلى الخفيّ خلف الظاهر والغامض وراء الواضح، وتترامى إلى معادن الحقائق واستجلاء الروح الكامنة في الأشياء))(٢٨) التي تقف عندها.

ويُتحدث النابغة عن طيف محبوبته، قائلا: (من البسيط).

مَا لِي وَمَا لابنَةِ المَجنُونِ تَطرُقُنِي بِاللّيلِ إنَّ نَهَاري مِنكِ يَكفِينِي(٢٩)

كان من عادة العرب الحديث عن طيف المحبوبة الذي يأتيهم في (الليل) (٣٠)؛ ليُبدد سواده وحزنه ولكنّ الطارق هنا مختلف (ابنة المجنون) (٣١)، وهو طيف زوجته التي عانى منها في النّهار، وظنّ أنّ الليل سيكون ملاذه منها، ولكنّ خلاف ذلك قد حصل، مما يشير إلى جزعه ومعاناته معها وقد استعمل الشاعر أسلوب الالتفات، منتقلاً من ضمير الغائب إلى ضمير الخطاب (منكِ)؛ ذلك أن الكلام ((إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

السامع، وإيقاظا للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد))[٣٢] متعارَف.

واستعمل النابغة (دُجى الليل)، و(صروف الليالي) رمزين للمعاناة حين ربط نفسه بهما بعلاقة بدت في مديحه لعبد الله بن الزبير[٣٣]، قائلا: (من الطويل).

وَسَوَّيتَ بينَ النّاسِ في الحَقِّ فاستَوَوا فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ اللّيلِ مُظلِمُ

أتَاكَ أبُو لَيلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّجَى دُجَى اللّيلِ جَوَّابُ الفَلاَةِ عَثَمْثَمُ

لِتَجبُرَ مِنهُ جَانباً ذَعذَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللّيالي والزّمَانُ المُصَمِّمُ[٣٤]

لقد أسبغ الشاعر على (دجى الليل) معنى التشخيص، فجعله يجوب بالشاعر وليس الضدّ، وكأنّه شخص عاقل له مشاعر وأعضاء وإرادة[٣٥]، جاعلاً عدل الخليفة هو الذي يُبدِّد الليل الحالك ويحوّله إلى صباح مشرق، يحمل معه أملا جديداً، كلّ ذلك ليستدرّ عطفه ويعينه على ما واجهه من مصائب ولحقه من نوائب.

واستعمل النابغة لفظة (النهار) مرتين، مرّة بالمعنى الحقيقي، ومرّة كناية عن فضيحة الأشياء القبيحة، قائلاً: (من الطويل).

ونحنُ ضَرَبْنَا بالصَّفَا آلَ دارِمٍ وحسَّانَ وابنَ الجَونِ ضرباً مُنكَّرَا

وعلقمَةَ الجعفيَّ أدركَ ركضُنَا بِذِي النّخلِ إذ صَامَ النّهارُ وهَجَّرَا[٣٦]

يتحدّث الشاعر عمّن جالدهم قومه ببسالة وقتلوهم، فضلا عن القائد (علقمة الجعفي) الذي فرّ في معركة (يوم النخيل)، مُكنيّا عن حصاره الذي فضحه النّهار، فجعله كالصائم صومًا إجباريا (صامَ النهار وهجّرا)، ولو كان ليلا لستره الظلام، فتوظيف الكناية ذات قيمة دلالية وأسلوبها ((أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح))[٣٧]؛ لمَا تتضمّنه من خفاء المعنى الذي يُنشّط الكفاية التأويلية للمتلقي؛ إذ تكدّ النفس لاستنباطه والوصول إليه.

كما استعمل لفظتي: (الليل والنهار) في قوله: (من المنسرح).

المُولِجِ اللّيلَ في النّهارِ وَفِي اللّيلِ نَهاراً يُفرِّجُ الظّلَمَا[٣٨]

وهذا الاستعمال مباشر غير إبداعي؛ لأنّ الشاعر أخذه من قوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**﴾[٣٩]، ولم يُحسن توظيفه، فهو يتحدّث عن قدرة الله تعالى، وبديع خلقه، كما تحدّث الله عن نفسه، ولاسيما أنّ الشعر يلين إذا دخل باب الخير[٤٠].

٣- الدهر:

أُختلف في تحديد أمد الدهر، فقيل: ((الدهر ألف سنة))[٤١]، وقيل: هو ((مدّة بقاء يقع على

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الفصل من فصول السنة وعلى مدّة ولاية الرجل وما أشبه، أو يقع على جميع الدهر وعلى بعضه ... والدهر لا ينقطع والزمان مدّة قابلة للقسمة))[٤٢]، وكان موقف الشاعر من الدهر سلبياً؛ إذ إنه لم يكن يدرك ((أن وراء الأحداث قوة عاقلة تدير الكون، وتوجهه وجهة ذات غاية، لافتقاده إلى معتقد ديني يفسر مغاليق الوجود))[٤٣] الكوني.

والجاهليون يتوسعون في استعمال مفردات الزمن، فقد يقترن الدهر بالعادة، فيقول قائلهم: ((ماذا بدهري ويريد عادتي))[٤٤]، وقد تقترن مفردات الزمن بالمكان والمطر والحلّ والترحال[٤٥]، وحين تحدث الشدائد فإنَّ العرب تقرنها بأزمانها.

ووردت هذه اللفظة في قول النابغة: (من الطويل).

وَلاَ تَـــأمَنُوا الـــدَّهرَ الخَـــؤُونَ فإنّـــهُ عَلَـــى كُـــلَّ حَـــالٍ بـــالورى يَتَقَلّـــبُ[٤٦]

لقد كان موقف الشاعر من الدهر سلبياً؛ إذ وصفه بـ(الخؤون) بصيغة تدلّ على الخيانة المبالغ فيها[٤٧]، فهو يخون على كلّ حال ويتقلّب بالناس تقلّبا مؤثرا في استقرار أحوالهم، وتبديل أوضاعهم بين غنى وفقر، وصحة ومرض، وحياة وموت؛ لذلك كانت العرب ((تذمّ الدهر وتسبّهُ عند الحوادث والنوازع التي تنزل بهم من موت أو هرم، فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه، وأبادهم الدّهر، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمُّونه))[٤٨]، كما ذمّه الجعدي؛ ((لافتقاده إلى معتقد ديني يفسِّر مغاليق الوجود))[٤٩]، وربّما كان ذلك في بداية إسلامه.

كما ذمّ النابغة الدهر؛ لأنّه أصابه بهاجس غريب يثير التشاؤم، فقد رآه مليئاً بالنوازل، يُبيد الناس بعد أن عاشوا وملكوا، لكنّهم انتهوا إلى خسار[٥٠]، قائلاً: (من الرمل).

وَضَـــــعَ الـــــدَّهرُ عَلَـــــيهِم بَرْكَـــــةً فَأَبِيـــدُوا لـــم يغـــادِرْ غَيـــرَ فَـــلْ[٥١]

صوّر الشاعر الدهرَ بهمومه ومعاناته وسطوته التي لا يستطيع أحدٌ لفرار منها، إلا ما ندر جَّمَلاً وضع، صدره على الناس فأبادهم وأهلكهم، إلّا من انهزم منهم فبقي، والهزيمة لا تقلّ مرارة عن الهلاك؛ لأنّها حياة خيبة وذلّ وعار، وقد أراد الشاعر أن يُسبغ الماديّ على المجردات، فاستعمل أسلوب التشخيص الذي يبثّ في الأشياء غير الحيّة حياةً ويمنحها إرادة؛ ليدخلها في صراع مع الإنسان[٥٢]، فتكون النتيجة إمّا الموت وإمّا الهزيمة للتعبير عن التشاؤم والغربة والشعور بالتشرد والوحدة.

ولكنّ الشاعر لم يمضِ في تشاؤمه حتى النهاية؛ إذ حكَّمَ عقله ليُصبح موضوعيًا في تصنيفه للأشياء، ومنها الدهر الذي يضمّ الخير والشرّ، قائلاً: (من طويل).

كذاكَ لعمرِي الدَّهرُ يَومَانِ فاعرِفوا شُـــرورٌ وخيـــرٌ لاَ بَـــلِ الشَـــرُّ أكثَـــرَا[٥٣]

صنّف الشاعر الدّهر صنفين، **أولهما**: يجلب الخير الذي يرغب فيه الإنسان، **وثانيهما**:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الذي يجلب الشرّ ويفرّ منه الإنسان، لكنّ القسمة غير متكافئة؛ لأنّ الشرّ أكثر من الخير بحسب رؤية الشاعر الذي صوّر الدنيا وكأنّها سائرة نحو انتصار الشرّ وهيمنته، (لا بل الشرُّ أكثرا)؛ لإحداث مفارقة عن طريق بناء عالم وهميّ يُسوّغ الشاعر فيه كلّ شيء، ثمّ يعود لينقض ما بناه؛ ليؤكّد أنّه خالق ذلك العمل وشخوصه وأفعالهم[٥٤].

وقد وردت مفردة (الدهر) ثمانية عشرة مرة في شعر الجعدي، جاء أربعة عشر منها تذمّ الدهر[٥٥]، وواحدة بالمعنى الحقيقي للكلمة بمعنى المدّة الطويلة[٥٦]، وثلاث[٥٧] منها بالمعنى الممدوح المُستدعى من الذاكرة، أيام كان فتى يتكسّب بمديح الملوك.

وبلغت نسبة ذم الدهر ٧٨٪، وهي نسبة كبيرة تدلّ على التشاؤم منه، ولعل السبب في ذلك أنه قد يكون من الدهريين، الذين يرون الدهر يسوق الناس إلى المجهول، وقد ورد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ**﴾[٥٨]، وقد يكون لطول عمره أثر في ذلك، فسنوات عمره الممتدة قد منحته خبرة بخبايا الدهر وتقلباته، وتحكمه بمصائر الآخرين، مما أشعره بالعجز أمام هذه السطوة والتسلط.

٤- الزمن والزمان:

هاتان اللفظتان فيهما المعنى المطلق، وهما يستعملان لقليل الوقت وكثيره، وقد وجد الشاعر بهذا الجانب المدرك، الكثير من الهواجس والخواطر والحوادث، فمرة يردُّ إليه عجزه إزاء الحياة وظروفها المتغيرة، وأخرى يشكو من طول المدة وعمق آثارها عليه، وعلى من يحبهم.[٥٩]

يقول النابغة: (من المتقارب).

كِرامـــاً لَـــدَى الضّـــيفِ عنـــدَ الشَّـــتا ءِ والجَـــدبِ فـــي الـــزَّمَنِ الأَجـــدَبِ[٦٠]

يضمّ الزمن الأجدب عنصرين هما (الشتاء) و(الجدب)، أي البرد وعدم خصوبة الأرض، فيُصبح هذا الظرف أفضل وقت لمعرفة الكرام الأصلاء، فقد كان من عاداتهم إيقاد النار ليلاً لاجتذاب الضيوف وإيوائهم[٦١]، وهذا ما يُخفف وطأة هذا الزمن، فيكون مذمومًا في ذاته، وممدوحاً من أجل غيره؛ لأنّه محكّ للكشف عن الكرام، فالقيام بإكرام طارق الليل، هو أقوى دلالة، وأشد وقعاً من إكرام أضياف النهار[٦٢].

ويقول أيضاً: (من المتقارب).

تَـــرَى الغُصـــنَ فـــي عُنفُـــوانِ الشَّـــبَا بِ يَهتَـــزَّ فـــي بَهَجَـــاتٍ خُضَـــرْ

زَمَانـــاً مـــنَ الـــدَّهرِ ثُـــمَّ التَـــوَى فَعَـــادَ إلـــى صُـــفرَةٍ فانكَسَـــرْ[٦٣]

استعمل الشاعر لفظة (الزمان) بمعنى القطعة من الدّهر، وتقدير الكلام (زمانا بعض

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الدّهر)، أي إذا مرّ بعض الدهر على الغصن الشاب الأخضر، فإنّه يحوّله إلى غصن أصفر مكسور، فهو يشير إلى تبدّل الأحوال وتغيّرها من حال إلى حال، ولعله وظّف الحديث عن الغصن بوصفه رمزا يشير إلى حال الإنسان وعنفوان شبابه وجبروته وطغيانه، ثمّ تحوله إلى مرحلة الشيخوخة وضعفه ووهنه أمام ما يواجهه من حوادث مختلفة، يجد نفسه عاجزا عن الوقوف بوجهها.

جدول يبين نسب ألفاظ الزمان المستعملة في ديوان النابغة الجعدي

لفظة الزمن	اليوم	الليل/النهار	الدهر	الزمن	المجموع
العدد	٣٣	١٩	١٧	٢	٧٢
النسبة	٪٤٦,٥	٪٢٦,٤	٪٢٥,٤	٢,٧	٪١٠٠

ثانيا: ألفاظ المكان:

كان للمكان في حياة الإنسان أثرٌ أساسيٌّ ومهمٌّ، يتجلى في تشكيل وجدان الشاعر على نحو معين، فجعل لحياته سمات خاصة، تركت آثارها عليه في تحركاته وسكناته، وأكثر ما تجلّى هذا التأثير في الشعراء، بحكم أنّهم يمتلكون المقدرة على إعادة إنتاجه، وإمكانية التجدد والتواصل مع معطياته المختلفة.[٦٤]

فالمكان هو ((الموضع، والجمع أمكنة وأماكن، توهموا الميم أصلاً حتى قالوا تمكّن في المكان))[٦٥]، وقد يكون من ((مكّنته من الشيء وأمكنته منه فتمكّن منه واستمكن))[٦٦].

ويشكّل المكان أهمية كبيرة لدى الأديب؛ لأنّ المعنى يتجسّد فيه فـ ((تتناسج خيوطه تبعاً لرؤيته وتفاعلاته الوجدانية مع العلائق الخارجية التي تثيرها الظروف والأحوال؛ لهذا ظلّ موضع المكان وما زال الهاجس القويّ الذي يملك القدرة على مسك الأديب)) [٦٧] وتشبثه بالذكريات.

وعلى الرغم ممّا يتميّز به شعراء البادية - ومنهم النابغة الجعدي- بامتلاكهم القدرة على انتاج الصور الجديدة التي تملأ الأمكنة بالحياة، إلا أنّ ((فقر البادية في تلوين المشاهد واختلافها، كان سرَّ فقر رصيد الشاعر البدوي، الذي يختزنه في اللاّوعي، فتبع ذلك لصوق الشاعر ببيئته وقصوره عن التحليق على أجنحة الخيال))[٦٨].

وسنقف على الأماكن المختلفة الدلالات التي وظّفها الشاعر، لتعبّر عن ذكرياته الجميلة المفقودة، وما تنطوي عليه من الحزن والوحشة، فضلا عن تنوّعها بين أماكن قرى ومدن وجبال ووديان وغيرها، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١- أسماء الموضع والمدن:

أ- أسماء المواضع: عبَّرت المواضع في الشعر الجاهلي عن معنى الوحشة وتفرّق الأحبّة، وهو ما عُبِّر عنه الجعدي بأصدق العواطف التي تجمع بين سرور الماضي وحزن الحاضر، ومن ذلك قوله: (من الطويل).

تَأَبَّدَ مِن لَيلَى رُماحٌ فَعَاذِبُ ... وأقفَرَ مِمَّن حَلَّهُنَّ التَّنَاضِبُ

فَأَصبَحَ قَارَاتُ الشُغُورِ بَسَابِساً ... تَجَاوَبُ فِي آرامِهِنَّ الثَّعَالِبُ

وَلَم يُمسِ بالسِّيدانِ نَبحٌ لِسامِعٍ ... وَلاَ ضَوءُ نارٍ إنْ تَنَوَّرَ راكِبُ(٦٩)

نلحظ كثرة الأمكنة المُقفرة التي خلّت من الأحبّة وأصبحت ملعبًا للوحوش، ومات فيها شجر (التناضب)، فراح يبحث عن النار ليهتدي بها إلى ساكن كريم، ولكن لا ضوء نار ولا نباح كلب(٧٠)، والمُستنبح وسيلة من وسائل اهتداء الناس إلى الكرام فضلا عن النار في هذا المكان الموحش؛ لخلوّه من الحبيبة (ليلى) التي غدت رمزاً للخصب والألفة(٧١).

وينتقل النابغة من الأماكن المهجورة التي استدعى ذكراها الماضية من الذاكرة، ولا يستطيع أن يتواصل معها، إلى الأماكن التي يتمنّى أن يتواصل معها، لبثّ همومه وشكواه(٧٢)، قائلاً: (من المتقارب).

فَلَيتَ رَسُولاً لَهُ حَاجَةً ... إلى الفَلَجِ العَودِ فالأَشعَبِ(٧٣)

مثل (الفلج) رمزا للحياة، فهي تعني الخصب ووفرة الماء، فضلا عن (الأشعب)، والمكانان في اليمامة، ويتمنّى الشاعر اللجوء إليهما، والفرار من الجدب والوحشة، ويبدو أن ذلك كان مستحيلا، فكانا مبعثًا لحزنه وشكواه(٧٤)، وهذه الاستحالة بدت في توظيفه (ليت) التي تعبّر عن الرغبة في الحصول على الأشياء الصعبة والمستحيلة(٧٥).

ب- أسماء المدن: تمثل المدن الحواضر المستقرة، التي تعتمد على الزراعة والصناعة والتجارة في تحصيل مواردها الاقتصادية، وقد وردت أسماء المدن في قول النابغة: (من المنسرح).

مِن سَبَأ الحَاضِرينَ مَأرِبُ إذ ... يَبنُونَ مِن دُونِ سَيلِهِ العَرِمَا

فَمُزِّقُوا فِي البِلادِ واعتَرَفُوا ... الهَونَ وَذَاقُوا البَأسَاءَ والعَدَمَا(٧٦)

يتحدّث الشاعر عن عظمة مدينة (سبأ) ، وسدّ(مأرب)، كما تحدّث عنهما القرآن الكريم بعد دمارها إثر انهيار السدّ، الذي جعله الله تعالى عقابا لأهلها في قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ***

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[٧٧]، موظفا الحديث عن هذه المدينة وما حَلَّ بأهلها من دمار وتشرد، وذل وفقر وهوان، سبيلاً للعبرة والفظة وتقلب الأحوال بالناس، وعدم الاطمئنان إلى ما هم فيه من رغد العيش ودعته.

ويتحدّث النابغة عن مدينة (نجران) النصرانية وقساوستها الذين بثوا الرهبة في نفسه، قائلاً: (من الطويل).

وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بينَ بَابٍ وَدَارةٍ بِنَجْرَانَ حتَّى خِفْتُ أَنْ أتَنَصَّرَا[٧٨]

إنَّ التنصّر يذكّر الشاعر بملوك الحيرة وبالشّباب، وهذا ما لم يجده في الإسلام؛ لذلك تردد على (نجران)، كما يتردد الحجيج على مكّة، فولّد ذلك صراعاً في نفسه خوفاً من الردّة عن الإسلام، وقد كان إخراج هذا الخوف إلى العلن سبيلاً أعاد التوازن إلى النفس وهواجسها.

لقد نوّع النابغة في الاستعمال الشعري للمكان، فعبّر به عن القلق والخوف والوحشة تارة، وتطرّق إلى وصف الأماكن الخاصة الجميلة و(القصور) تارة أخرى، قائلاً: (من الكامل).

وَإِذَا رأَيتُ السَّيلَحِينَ وَبَارِقاً أَغْنَينَ عَن عَمْرٍو وَأَمّ قَتَالِ

مَلَكَ الخَوَرنَقَ والسَّدِيرَ وَدَانَهُ مَا بَينَ حِمْيَرَ أَهلِهَا وأَوَالِ[٧٩]

ذكر الشاعر هذين المكانين (السيلحين، بارق)، فضلا عن قصري الخورنق والسدير بوصفهما أماكن قد تركت أثرا جميلا في نفسه، وهو بهذا المعنى يلوذ بالماضي هربًا من الحاضر، فتداعي الذكريات هو الذي حرّك شاعريته[٨٠]، متأثراً بجمال هذه الأماكن وما تميّزت به من العزّ والشباب[٨١].

٢- أسماء الجبال:

تُعد الجبال في الشعر العربي سيدة الطبيعة، وترمز إلى معانٍ ودلالات استمد منها الشعراء كثيرا من الصور[٨٢]، وقد تناولوا الخصائص البارزة في الجبال من القمم والتلاع، وميّزوا في الألوان التي كانت تتلوّن بها بعض هذه الجبال، فتُثير في نفوسهم الأحاسيس الغريبة[٨٣]، وقد ورود ذكر الجبال في الشعر الجاهلي؛ لما تخلق من رهبة في نفس الشاعر الذي كان ينظر إليها نظرة يرى فيها الخلود والبقاء[٨٤].

واستطاع النابغة الجعدي أن يدوّن سجلاً خاصًا للجبال، فهو لم يقتصر في حديثه عن الجبل بالاختباء خلف لفظة واحدة، بل تعدَّدت الدلالات لتشمل فضاء مكانياً جبليًا أوسع، فجاءت لفظة الجبل كما هي حين يتحدث عن منازل بني تميم وما بقي منها قائلاً: (من الطويل).

أَيَا دَارَ سَلْمَى بالَحرُورِيّةِ اسلَمِي إلى جَانِبِ الصَّمانِ فالمُتثلِّمِ[٨٥]

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يخاطب الشاعر (دار سلمى) محدداً مكانها بدقة، فهي ما بين (الحرورية) و (المُتثلَّم)، متخذاً من جبل (الصمان) سبيلاً للاستدلال على تلك الديار، بما عُرِفَ عنها من ارتفاعها وبروزها للعيان، وسلمى هي المحبوبة التي كانت تسكن هذا الوطن الخصب في الماضي، ثمّ تحوّل إلى ذكرى، فأصبح رمزا للحبّ المفقود، وهو خاص يُعبّر عن المعنى الإنساني العام(٨٦).

ويقول الشاعر هاجيًا (سوار بن أوفى القشيري):(٨٧)(من البسيط).

نَحنُ الفَوَارِسُ يَومَيْ رَحرَحَانَ وَقَد ظَنّتْ هَوَازِنُ أَنَّ العِزَّ قَد زَالا(٨٨)

يُحدد الشاعر معركة انتصر فيها قومه، وهي موضع فخر؛ لما تحقق فيها من عزّ كان الأعداء يظنّونه قد زال من قومه، وهذه الذكرى هي التي تجعل البدوي ((يألف المخاطر والمؤامرات، والتربية على مبادئ الفروسية والشهامة))(٨٩)، وكأنّ هذا الجبل قد أصبح رمزا للعناد والفحولة والشجاعة المنقطعة النظير التي حوّلت الذلّ إلى عزّ في معركة حاسمة قصيرة(٩٠).

ويقول النابغة: (من الطويل).

أَسَدِيّةٌ تَرعَى الصِّرَادَ إِذَا ضَاقَتْ وَتَحضُرُ جانَبي شَعْرِ(٩١)

يصف الشاعر شدّة قوّة هذه المرأة لتحمّلها البرد الذي قد لا يتحمَّله الرجال، في رعيها وحضورها جانبي جبل (شَعْر)، ولابدّ من الالتفات إلى أنّ نسب المرأة من بني(أسد) وجبل(شعر) هما لبني سليم، وكأنّه نوع من التحدّي للآخرين بأنّها ترعى في مكان ليس لقبيلتها، ولكنَّ أحدا لا يجرؤ على منعها من ذلك.

٣- المياه:

تُعدّ المياه من أهم رموز الحياة الإنسانية؛ لأنّها المادة التي خُلق منها كلّ شيء(٩٢)، يقول تعالى: ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حيّ**﴾(٩٣)، وقد وردت ألفاظ الماء في الشعر الجاهلي معبّرة عن معنيين متضادين هما: الخوف من الهلاك به، والطمع في خيره وجمال نتاجه(٩٤)، وهو ما يُسمَّى بـ(الغيث) مقابل المطر، من ذلك قول النابغة: (من الطويل).

بِمَرجٍ كَسَا القُريانُ ظَاهِرَ لِيطَهَا جِسَاداً مِنَ القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا

إِذَا هَبَطَا غَيثاً كَأَنَّ جَمادَهُ مُجَلَّلَةٌ مِنهَا زَرَابِيُّ عَبقَرَا(٩٥)

يتحدّث الشاعر عن (بقرة وحشية وحمار وحش) كانا يسيران معا حتى وصلا إلى تلك المنطقة التي جرى فيها الماء، فلامس جسدها كما تلامست مع أنواع الأزهار المختلفة (الجِساد، والزعفران) الصفراء منها والحمراء، فضلا عن الكلأ، فبدت الأرض جميلة نضِرة بم كُسيت به من تلك الأزهار، فكان الماء سبيلا لبثّ الحياة في تلك المنطقة.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ويقول أيضاً: (من المنسرح).

رُكِّـــبَ فِـــي السَّـــامِ والزَّبيـــبِ أقَـــا ... حِـــيُّ كَثِيـــبٍ تنـــدَى مِـــنَ الـــرَّهَمِ

بِمَـــاءِ مُـــزْنٍ مِـــن مَـــاءِ دَوْمَـــةَ قَـــد ... جُرِّدَ فِي لَيلِ شمألٍ شَبِمِ

يتحدّث الشاعر عن الماء البارد معبراً عن جمال المرأة المنعكس من الطبيعة، واصفا جمال لثّة محبوبته وثغرها فهو مثل الأقحوان الذي سقته دفقات مختلفة من الماء، تتفاوت ما بين الضعف والشدّة.

ويقول أيضاً: (من الطويل).

فَلَمَّـــا جَـــرَى المـــاءُ الحَمِـــيمُ وأدرِكَـــتْ ... هَزِيمَتُـــهُ الأولـــى التـــي كُنـــتُ أَطلُـــبُ[٩٧]

يصف الشاعر الفرس بصفاتها المحمودة وهي (الماء الحميم، الهزيمة)، وهما صفتان للعَرَق الساخن المُتصبّب منها، في إشارة إلى شدّة جريها، و(هزيمته الأولى) مأخوذة من تشقق البئر وفيضان ماؤها[٩٨]، ولعلّ وصفها بالأولى يشي بأمكانية أن تفيض ثانية وثالثة، تبعاً لجريها المتواصل مع بقية الخيول، ومحاولة مجاراتها والتفوق عليها.

٤- الأودية:

أكثر الشعراء الجاهليون من ذكر أسماء الأودية في أشعارهم، فقد كانوا يتحدّثون عن ظعائن أحبّتهم، التي تتخذ بعض الوديان مراكز تنزل فيها بعد عناء السّفر الطويل، والرحلات المتواصلة؛ لتتزوّد بما تحتاج إليه من مياه أو طعام[٩٩]. والوادي هو كلّ ((مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام))[١٠٠]، ويمتاز الوادي بكثرة زروعه ونباتاته؛ لخصوبة أرضه، ووفرة المياه فيه[١٠١]، ويتحدّث الشاعر عن الوادي لسيلان الماء فيه، وربما يكون مسلكاً للسيل ومنفذاً[١٠٢].

لقد تضمن حديث النابغة عن الأودية دلالات مختلفة، معبراً عن اشتياقه تارة ولوعته تارة أخرى، كما في قوله: (من المتقارب).

فَنَجـــدَيْ مَريـــعٍ فَـــوَادِي الرَّجـــاءِ ... إلـــى الخـــانِقَينِ إلـــى أخـــرُبِ

تُجَـــرِّي عَلَيـــهِ رَبَـــابُ السِّـــما ... كِ شَـــهرَينِ مـــن صَـــيِّفٍ مُخضِـــبِ

علـــيهنَّ مِـــن وَحـــشِ بَينُونَـــةٍ ... نِعَـــاجٌ مَطَافِيـــلُ فـــي رَبـــرَبِ[١٠٣]

يتحدّث الشاعر عن وادي (مَريع) ووادي (الرّجاء)، وقد تساقط عليهما المطر شهرين متواصلين فتسبب؛ ذلك في انتعاش حياة الأشجار والحيوان والإنسان[١٠٤]، منتقلا للحديث عن الحُمُر الوحشية التي تجوب في ذلك المكان مع أطفالها، بعد أن منحهما ذلك المطر مرتعا

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يجوبون فيه بحرية بعيدا عن أعين الصيادين والمتربصين.

وجاء ذكر الوديان للتعبير عن جمال المرأة، في قول النابغة: (من المنسرح).

كَـــــأَنَّ فَاهَـــــا إِذَا تَبَسَّـــــمَ مِـــــن طِيْـــــبِ مَشَـــــمٍّ وحُسْـــــنِ مُبتَسَـــــمِ

تَســـــتَنَّ بالضَـــــرْوِ مِـــــن بَـــــرَاقِشَ أَوْ هَـــــيلاَنَ أَو نـاضـــــرٍ مِـــــنَ العُـــــتُمِ[١٠٥]

يتحدّث الشاعر عن محبوبته التي اتخذت مساويك من شجر ذلك الوادي (براقش، وهيلان)؛ لما تميّزت به أشجار هذين الواديين من طيب الرائحة وعطرها، يدفع النساء إلى اقتنائه والتسوّك به.

وتحدّث النابغة عن الأمطار التي تميّز بها (وادي الظباء)[١٠٦] قائلاً: (من الطويل).

أَلَـــم تَســـأَلِ الـــدَّارَ الغَـــدَاةَ مَتَـــى هِيَـــا عَـــدَدْتُ لَهَـــا مِـــنَ السّـــنينَ ثَمَانِيَـــا

بِـــوَادِي الظِّبَـــاءِ فالسَّـــلِيلِ تَبَـــدَّلَتْ مِـــنَ الحَـــيِّ قَطـــراً لا يُفِيـــقُ وَسَـــافِيَا

أَرَبَّـــتْ عَلَيـــهِ كُـــلُّ وَطفَـــاءَ جَونـــةٍ وَأَســـحَمَ هَطّـــالٍ يَسُـــوقُ القَوارِيَـــا[١٠٧]

يسأل الشاعر الدار التي غادرها منذ ثماني سنوات، عن الأحبّة الذين سكنوها، ثمّ ارتحلوا عنها، مشيرا إلى أماكن بعينها (وادي الظباء، السليل) مُحيت آثارها بسبب الأمطار الغزيرة والرياح العاتية التي تُثير الرمال، فهذه العوامل المجتمعة معاً، قد محت آثار محبوبته عن ذلك الوادي الذي بقيت ذكراه ماثلة في ذهنه.

جدول يبيّن ألفاظ الأماكن المستعملة في ديوان النابغة الجعدي

لفظ المكان	مدن/قرى	جبال	مياه	أودية	المجموع
العدد	١٤	١٣	٨	٣	٣٨
النسبة	٪٣٦,٨	٪٣٤	٪٢١	٪٧,٩	٪١٠٠

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الخاتمة:

توصل البحث إلى جملة من النتائج ما يمكن ذكرها في النقاط الآتية:

١- لقد استعمل الشاعر ألفاظ الزمان استعمالاً شعرياً، مثل ألفاظ (اليوم، والليل/ النهار، والدّهر، والزمن)، بنسب تتدرج من الأعلى فالأدنى، لا بمعناها المتواضع عليه في اللغة، وإنّما استعملها وهي منعكسة من على صفحة وجدانه متلوّنة بمشاعره، فحملت ألفاظ الزمان أبعادا اجتماعية ونفسية عميقة؛ لأنّ الشاعر من المعمرين المخضرمين بين الجاهلية والإسلام، إذ كان يعتقد اعتقاد الدهريين الذين يعانون من صراع نفسي بين حبّ البقاء في الدنيا من جهة، والشيخوخة التي تنغّص تلك الحياة من جهة أخرى؛ لذلك جاءت الفاظ الدّهر الأيام كأنّها قُطع تحرّك الكون والحياة وتؤدّي حتما إلى الفناء في نهاية المطاف، حتى حلّ الإسلام هذه المشكلة عندما أسلم الشاعر وآمن بحياة ما بعد الموت.

٢- عانى الشاعر من الغربة في شيخوه فعمل على استدعاء الماضي الجميل من الذاكرة لأيام شبابه وعزّه متقلّبا بين قصور ملوك الحيرة، وقد خفّت الغربة عند تذكرّه أيام الإسلام التي حمد الله تعالى حين امتدّ به العمر إلى عصر النبوّة العادل، ثمّ عد له الشعور بالغربة ايام حُكم بني أميّة؛ لأنّه كان من أنصار الإمام علي(ع)؛ لذلك وصف الدهر والأيام بالتقلّب الذي هدد به الظالمين.

٣- لقد كان المكان في شعر الجعدي يحمل في طياته معاني عميقة تجاوزت كونها حيزاً هندسياً فحسب، فهي تدل على الوجود الإنساني المغترب الذي يحن لماضيه متذكراً الأنس والألفة، وهذا ما أسبغ على المكان نوعاً من الجمالية التي تحمل أبعاداً اجتماعية ونفسية المختزنة في شاعرية وأسهمت في تفاعل التداعيات المختزنة في الذاكرة التي يؤدي تفريغها إلى الاستقرار النفسي لديه.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)

3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

هوامش البحث:

(١) ينظر: **دلائل الإعجاز**: ٩٤.
(٢) **الشعر كيف نفهمه ونتذوقه**: ١٠٣.
(٣) **البيان والتبيين**: ١٣٦/١.
(٤) ينظر: **لغة الشعر الحديث في العراق**: ٩.
(٥) **هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي**: ٤٨.
(٦) ينظر: **الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام**:٦١.
(٧) ينظر: **الزمن في الأدب**: ١٨.
(٨) **قال النابغة في بطء الزمن**:(الطويل).

كَلِينـــي لهـــمٍّ يـــا أميمـــةَ ناصـــبِ وليـــلٍ أقاســـيهِ بطـــيءِ الكواكـــبِ

ديوان النابغة الجعدي: ١٢.

-وقال عمر بن أبي ربيعة في تسارع الزمن: (الطويل).

فبـــتُّ قريـــرَ العـــينِ أعطيـــتُ حـــاجتي أقبِّـــلُ فاهـــا فـــي الخـــلاءِ فـــأكثِرُ

فيـــا لـــكَ مـــن ليـــلٍ تقاصـــرَ طولُـــهُ ومـــا كـــانَ ليلـــي قبـــلَ ذلـــك يَقْصُـــرُ

ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٢٦.
(٩) **لسان العرب**: ٤٩٧٤، مادة (يوم).
(١٠) **الفروق في اللغة**:٢٦٦.
(١١) ينظر: **فلسفة الزمن وتقسيمه في الفكر العربي**: ١٣٥.
(١٢) ينظر: **الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام**: ٣٩٦.
(١٣) **ديوان النابغة الجعدي**:٥٤، غض: تخلّف وتأخر.
(١٤) **الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام**: ٨٥.
(١٥) النخيل: جمع نخلة، هي قرية بواد يُقال له شدخ، لفزارة وأشجع وأنمار وقريش والأنصار، على ليلتين من المدينة. ينظر: **معجم ما استعجم**: ١٣٠٣/٤، مادة (نخل).
(١٦) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٨٩، الحواسر: الكاشفات عن رؤوسهنّ، المذاكي: المسنّ من كلّ شيء.
-كانت العرب تطلق على الوقائع تسمية الأيام، ومن هنا يرد ذكر (يوم النخيل) بوصفه معركة جرت فيها أحداث هي موضع فخر القبيلة والشاعر في الوقت نفسه. ينظر: **الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام**: ٣٩٦، **النابغة الجعدي حياته وشعره**: ٤٣.
(١٧) **ديوان النابغة الجعدي**: ٩٣.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(١٨) ينظر: **مفردات ألفاظ القرآن**: ٧٣٧.
(١٩) **ديوان النابغة الجعدي**: ٥٦ -٩٣- ١٠٧- ١٢٢.
(٢٠) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٦٨- ١٨٩.
(٢١) م.ن.: ٥٧- ١٨٧- ١٨٩.
(٢٢) م.ن.: ٤٢- ٧٣- ٥٧- ٦١- ٧٠- ٨١- ٨٣- ٨٦- ٩٢- ١٠٧ -١٢٣- ١٢٥- ١٢٦- ١٣٠- ١٣٦- ١٤٦- ١٦٨- ١٨٩.
(٢٣) ينظر: **الزمان والمكان في الشعر الجاهلي**: ١٢٩-١٣٠.
(٢٤) **لسان العرب**: ٤١١٥-٤١١٦، مادة (ليل).
(٢٥) ينظر: **م.ن**: ٤٥٥٦، مادة (نهر).
(٢٦) **الزمن في شعر الفرزدق** (رسالة ماجستير): ٢٩.
(٢٧) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٥٣.
(٢٨) **جماليات التحليل الثقافي**: ٣٤٧.
(٢٩) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٧٧.
(٣٠) وممّا يذمّ به الطيف، إنّه زور وباطل وما أكبر الفرق بين لذة الخيال في حال تخيلها، وبين لذة اللقاء الصحيح، والوصال الصريح، وبعد زواله، ما أشدّ مضاضة منفعته، وفقد متعته، وأيضاً يزمّ الطيف بأنّه غرور محال، ولا انتفاع بما لا أصل له، وإنّما هو سراب لامع، وكل تخيل فاسد، وإنّه سريع الزوال، وشيك الانتقال، وإنّه يهيج الشوق الساكن، ويضرم الوجد الخامد ويذكر بغرام كان صاحبه عنه لاهياً. **ينظر: طيف الخيال: ١٦.**
(٣١)-تزوّج النابغة امرأة من بني المجنون، وهم من بني جعدة، فنازعته وادعت الطلاق، فكان يراها في منامه، وقال فيها هذا البيت. ينظر: **طبقات فحول الشعراء**: ١٠٧.
(٣٢) **الكشاف**: ٥٦/١، **مفتاح العلوم**: ٢٦٩.
(٣٣) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، (ت٧٣هـ): يكنّى أبا بكر، فارس قريش في وقته، شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ بعد موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، نشبت بينه وبين الحجاج أيام عبد الملك بن مروان انتهت حروب بمقتله. ينظر: **الأعلام**: ٨٧/٤.
(٣٤) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٥٢، أبو ليلى: كنية النابغة، يجوب: يسير، العثمثم: الجمل القوي الشديد، ذعذعت: بمعنى ذهبت بماله وفرّقت حاله، صروف الليالي: مصائبها، المصمّم: أي على الأذى والضُرّ.
(٣٥) ينظر: **التشخيص الفني لعناصر الطبيعة في القرآن الكريم**: ٢٣٦.
(٣٦) **ديوان النابغة الجعدي**: ٨٤.
-علقمة الجعفي: فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام الحافظ المجود المجتهد الكبير أبو شبل

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة، ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعدّوه من المخضرمين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**: ٥٣/٤.

(٣٧) **دلائل الإعجاز**: ٧٠.

(٣٨) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٤٨، يفرّج: يكشف، الظلَم: جمع ظلمة.

(٣٩) سورة الحج: ٦١.

(٤٠) ينظر: **الشعر والشعراء**: ٦٠/١.

(٤١) **لسان العرب**: ١٤٣٩، مادة (دهر).

(٤٢) **فلسفة الزمن وتقسيمه في الفكر العربي**: ٤٩.

(٤٣) **الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي**: ٢٩.

(٤٤) **الصحاح**: ٦٦١/٢، مادة (دهر).

(٤٥) ينظر: **الأزمنة والأمكنة**: ١٣٦.

(٤٦) **ديوان النابغة الجعدي**: ٢٩.

(٤٧) ينظر: **البُلغة في أصول اللغة**: ٤٠٥.

(٤٨) **لسان العرب**: ١٤٣٩، مادة (دهر).

(٤٩) **الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي**: ٢٩.

(٥٠) ينظر: **الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره**: ٨٢/١.

(٥١) **ديوان النابغة الجعدي**: ١١٨، بَرك الجمل: صدره الذي يلاصق الأرض. الفلّ: المنهزم، يستوي فيه المفرد والجمع، رجل فلّ وقوم فلّ.

(٥٢) ينظر: **تشكيل الخطاب الشعري، دراسات في الشعر الجاهلي**: ٣٠.

(٥٣) **ديوان النابغة الجعدي**: ٨٦، أكثرا: مستعملة على أنّها فعل بمعنى زاد، و"الشرّ" قبلها مبتدأ.

(٥٤) **ينظر: النقد التطبيقي التحليلي**: ٢٨.

(٥٥) **ديوان النابغة الجعدي**: ٢٩- ٥٣- ٥٧- ٧٨- ٩٤- ٩٦- ١١٣- ١١٨- ١٢٢- ١٨٥- ١٧٩.

(٥٦) م ن: ١٢٣.

(٥٧) م ن: ٩٥- ١٢٢- ١٢٣.

(٥٨) سورة الجاثية: ٢٤.

(٥٩) ينظر: **الزمن في شعر الفرزدق** (رسالة ماجستير): ٦٢.

(٦٠) **ديوان النابغة الجعدي**: ٤٥، الجدب: القحط والمحل.

(٦١) ينظر: **الحياة العربية من الشعر الجاهلي**: ٢٤٦.

(٦٢) ينظر: **الليل في الشعر الجاهلي (بحث): ٥٥٥.**

(٦٣) **ديوان النابغة الجعدي**: ٥٣، عنفوان: حدّة ونشاط، البهجات: جمع بهجة وهي الفرح والغبطة.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٦٤) ينظر: **الزمان والمكان في الشعر الجاهلي**: ١٨١.
(٦٥) **لسان العرب**: ٣٩٦٠، مادة (مكَنَ).
(٦٦) **أساس البلاغة**: ٢٢٣، مادة (مكن).
(٦٧) **المكان ودلالته في الشعر العربي القديم**: ٣٨.
(٦٨) **الشعراء نقاداً**: ١٦٥.
(٦٩) **ديوان النابغة الجعدي**: ٢٠-٢١، القارات: جمع قار، وهو الجبل الصغير المنقطع عن الجبال، عاذب: ارض ينبت فيها التنضب وهو شجر ضخم كالسرح عيدانه بيضاء ناعمة و له جنى يؤكل ويشبه العنب، الآرام: الأعلام، وهي حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتدى بها، البسابس: الصحارى المقفرة.
-رماح: ديار لربيعة بن مالك بن زيد بن تميم. ينظر: **معجم ما استعجم**: ٦٧٢، مادة (رمح).
-السيدان: موضع من أرض بني سعد بين البصرة وهجر، وقيل ماء لبني تميم في ديارهم وسيدان أيضاً جبل بنجد. ينظر: **معجم البلدان**:٥\٢٩٤، مادة (سيد).
(٧٠) إنّ الرجلَ المنقطع به السبيل، إذا كان باغيا أو زائرا، أو ممن يلتمس القرى ولم يرَ بالليل نارا، يضلّ ويتحير، فلا يدري أين البيوت عوى ونبحَ، لتجيبه الكلاب، فيهتدي بذلك إلى موضع الناس ويسمى (المستنبح). ينظر: **الحيوان**: ٣٧٩/١، **الحياة العربية من الشعر الجاهلي**: ٣١٨.
(٧١) ينظر: **فلسفة المكان في المقدمة الطللية في الشعر الجاهلي** (بحث): ٢٤٤.
(٧٢) ينظر: **الليل في رؤية الشاعر العربي مهموماً ومحبّاً** (رسالة ماجستير): ٣٣٩.
(٧٣) **ديوان النابغة الجعدي**:٣٢، العَود: القديم.
-فلج: وكلّ ما يجري سيحاً من عين فهو فلج، وكلّ جدول شُقّ من عين على وجه الأرض فهو فلج، وأما البحور والسيول فلا تُسمّى أفلاجاً. ينظر: **معجم البلدان**: ٢٧١/٥، مادة (فلج).
-الأشعب: قرية باليمامة وراء المدينة، ينزله قوم من مزينة. ينظر: **معجم ما استعجم**: ١٥٤/١، مادة (شعب).
(٧٤) ينظر: **الليل في رؤية الشاعر العربي مهموماً ومحبّاً** (رسالة ماجستير): ٣٣٩.
(٧٥) ليت: ((حرف تمنٍّ، تكون في الممكن والمستحيل، ولا تكون في الواجب فلا يقال: ليتَ غدا يجيء)). **الجنى الداني**: ٤٩١-٤٩٢.
(٧٦) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٤٩، العرم: جمع عرمة وهو بناء يحبس فيه الماء ويترك فيه سبيل للسفن.
- سبأ: مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة ثلاث ليالٍ، وفي الحديث ذكر سبأ وقال: اسم مدينة بلقيس باليمن. ينظر: **معجم ما استعجم**:٣/ ١١٧٠٣، مادة (سبأ).
(٧٧) سورة سبأ: ١٥-١٦.
(٧٨) **ديوان النابغة الجعدي**: ٥٨.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

-نجران: موضع بالبحرين فيما قيل وأيضاً موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة بحوران من نواحي دمشق على الطريق، يقال إن نصارى نجران لما خرجوا سكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم. ينظر: **معجم البلدان**: ٢٦٩/٥، مادة (نجر).

(٧٩) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٤٦، دانه: أطاعه، حمير: بلاد باليمن، أوال: بلدة بعينها في الشام -السيلحين: مكان قرب الحيرة. ينظر: **معجم البلدان**:٢٩٩/٣، مادة (سَيلٌ). بارق: لم تجد الباحثة شيئاً عنها.

-الخورنق: الخورنق قصر كان بظهر الحيرة، وقد اختلفوا في بانيه. ينظر: **معجم البلدان**: ٤٠١/٢، مادة (رنق).

(٨٠) ينظر: **دلالة المكان في الشعر الجاهلي**(بحث): ٩٣.

(٨١) ينظر: **المكان والزمان**: ٤٢.

(٨٢) ينظر: **الصورة الشعرية عند لبيد العامري** (رسالة ماجستير): ٢٥.

(٨٣) ينظر: **الطبيعة في الشعر الجاهلي**: ٢٦.

(٨٤) ينظر: **صفة جزيرة العرب**: ٢٦٧.

(٨٥) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٦٤.

-الحرورية: موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه، قال: ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء. ينظر: **معجم البلدان**: ٢٤٥/٢، مادة (حرو).

-الصَّمّان: أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة تنبت السدر وريـاض معشبه، والمُتثلِّم قيل: هو جبل في بلاد بني مرّة. ينظر: **معجم البلدان**: ٤٢٣/٣، مادة (صما).

(٨٦) ينظر: **جماليات اللغة الشعرية، دراسة في ديوان راشد عيسى** (رسالة ماجستير): ٢٨.

(٨٧) هو سوار بن أوفى بن سيرة بن سلمة بن قشير بن كعب القشيري، كان يُهاجي النابغة. ينظر: **الإصابة في تمييز الصحابة**: ٢١٩/٣.

(٨٨) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٢٦.

-رحرحان: جبل قريب من عكاظ قرب عرفات، قيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب، اليوم الأول الذي يتصل بالحارث بن ظالم الذي التجأ إلى زرارة بن عدس أخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم، بعد مقتل خالد بن جعفر وهو في جوار النعمان بن امرئ القيس في يوم بطن عاقل، أمّا اليوم الثاني فهو في أيام بني عامر، وليس أيام جعدة وأخواتها من بطون كعب بن ربيعة، فأصبح لدينا ثلاثة أيام لرحرحان: يومان لبني عامر، ويوم لبني جعدة وهو اليوم الثالث، لكننا نجد أن النابغة قد افتخر بيومي رحرحان الأول والثاني، ولم يتطرق إلى اليوم الثالث. ينظر: **أيام العرب في الجاهلية**:٣٢٤-٣٤٤.

(٨٩) **الفروسية في الشعر الجاهلي**: ١٢٣.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٩٠) ينظر: **الجبل في الشعر الجاهلي**(بحث): ١٢٧-١٢٨.
(٩١) **ديوان النابغة الجعدي**: ٩٥.
-شعر: جبل بالحجاز كثير الشجر. ينظر: **معجم ما استعجم**: ١٥٤/١، مادة (شعر).
-الصّرد: يوم صرد وليلة صردة أيّ شديدة البرد، وهو مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها. ينظر: **لسان العرب**: ٢٤٢٧، مادة (صرد).
(٩٢) ينظر: **الزمن عند الشعراء العرب**: ١٤٦.
(٩٣) سورة الأنبياء: ٣٠.
(٩٤) ينظر: **الحياة والموت في الشعر الجاهلي**: ٣٥٤.
(٩٥) **ديوان النابغة الجعدي**: ٦٤، الغيث: أراد به الكلأ الذي ينبت من الغيث، الجماد: ما ارتفع من الأرض، الزرابي: البسط المخملّية،
-عبقرا: أرض زعمت العرب أنّها موطن الجنّ وإليها تنسب الأعمال العظيمة الخارقة. ينظر: **معجم ما استعجم** ٩١٧/٣، مادة (عقر).
(٩٦) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٥٨-١٥٩، المُزن: السحاب الممطر.
-الرَّهَم: جمع رَهمَة، وهي المطرة الضعيفة الدائمة القطر: ينظر: **لسان العرب**:١٧٥٦، مادة (رهم).
(٩٧) **ديوان النابغة الجعدي**: ٢٩، الحميم: الحار، والعرق، الهزيمة: تصبّب العرق والمعنى مأخوذ من البئر الهزيمة التي تشقّقت فنزف ماؤها وفاض.
(٩٨) ينظر: **تهذيب اللغة**: ١٦٢/٦، مادة (هزم).
(٩٩) ينظر: **الطبيعة في الشعر الجاهلي**: ٣٤.
(١٠٠) **تاج العروس**: ١٧٩/٤٠.
(١٠١) ينظر: **الموسوعة العالمية العربية**: ٢٧/٩.
(١٠٢) ينظر: **كتاب العين: ٨/ ٩٨.**
(١٠٣) **ديوان النابغة الجعدي**: ٣٨-٣٩، أخرب: جبل لا ينبت شيئاً.
-مريع: من قولهم: ((ناقة مرياع، أي: كثيرة الدَّرّة، سريعة السمن)). **القاموس المحيط**: ٥٦٤، ينظر: **معجم البلدان**: ٣٤٠/٢، مادة (ريع).
- الرجاء: موضع قبل وجرة، على ما تراه في موضعه، وهو وادٍ بسرّة نجد. ينظر: **معجم ما استعجم**: ٦١٧/٢، مادة (رجا).
-خانقين: عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل، وبها قنطرة عظيمة على واديها. ينظر: **معجم البلدان**:٣٤٠/٢، مادة (خانق).
(١٠٤) ينظر: **شعر الطبيعة عند امرئ القيس** (بحث): ١٩٣.
(١٠٥) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٥٨.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

-وادي براقش: بالقاف، والشين، المعجمة، والبرقشة اختلاف اللون، وتبرقش الرجل أي تزيّن بألوان مختلفة. ينظر: **معجم البلدان**: ٣٦٤/١، مادة(قش).

(١٠٦) هو وادي منعرج، وهو واد عجل باليمامة. ينظر: **معجم البلدان**: ٥٧/٤، مادة (ظب).

(١٠٧) **ديوان النابغة الجعدي**: ١٨٤، لا يفيق: لا ينقطع، السافي: الريح التي تنثر التراب.

****

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الأزمنة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني(ت٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥، ٢٠٠٢م.
- الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي، حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.
- البلغة في أصول اللغة، محمد صديق خان القنوجي(ت١٣٠٧هـ)، تحقيق: نذير محمد، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٩٨٨م.
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- التشخيص الفني لعناصر الطبيعة في القرآن الكريم، كاصد ياسر الزيدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، سلسلة دراسات (٢٣٦)، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.
- تشكيل الخطاب الشعري، دراسات في الشعر الجاهلي، د. موسى ربابعة، دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- جماليات التحليل الثقافي، د. يوسف عليمات، دار الفارس للنشر والتوزيع، المطابع المركزية، ط١، ٢٠٠٤م.
- الحياة العربية من الشعر العربي، د. أحمد الحوفي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٦م.
- دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط٣، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ت).
- الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، باديس فوغالي، عالك الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره، دراسة نقدية، صلاح عبد الحافظ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
- الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، د. عبد الإله الصائغ، مطابع النور الإسلامي، عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).
- الزمن في شعر الفرزدق، إسراء عبد الله وحيد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٥م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، اليزابيث درو، ترجمة د. محمد إبراهيم الشوش، مكتبة منيمنة، بيروت، ١٩٩١م.
- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، حقق نصوصه وعلق حواشيه وقدم له د. عمر الطباع، شركة دار الأرقم بن الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط١(١٤١٩هـ/١٩٩٧م).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، ط٤، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي(ت٢٣١هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر،(د.ت).
- طيف الخيال، الشريف المرتضى، تحقيق: د. محمود حسن أبو ناجي، (د.م)، ط١، ١٩٨٤م.
- الفروق في اللغة، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري(ت٣٩٥هـ) ،علق عليه ووضع حواشيه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤ (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- فلسفة الزمن وتقسيمه في الفكر العربي، ماجد عبد الله الشمس، دار النهج، حلب، ٢٠٠٧م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ)، حققها على نسخة خطية: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط٣، (د.ت).
- لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية، عدنان حسين العوادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ط٢، ١٩٧٧م.
- الليل في الشعر الجاهلي، محمد زروق الحسن علي، بحث منشور في مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، مجلد (٢٤)، العدد(٩٣)، السنة ٢٠١٣م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري(ت٣٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م.
- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي(ت٦٢٦هـ)، حققه وقدم له وفهرسه د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، مطبعة أميران، قم، ط٣، (د.ت).
- النابغة الجعدي، عصره، حياته وشعره، أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
- النقد التطبيقي التحليلي، د. عدنان خالد عبد الله، سلسلة كتب شهرية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ١٩٨٦م.
- هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي، عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي، ط١، ٢٠٠١م.
- الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. هاشم يحيى الملاح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، ط٤، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم بن عمرو الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، دار صادر، بيروت، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ/ ١٩٥م).
- أيام العرب في الجاهلية، محمد أحمد جاد المولى وآخرون، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (١٣٦١هـ/١٩٤٢م).
- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- الجبال في الشعر الجاهلي، دعاء عبد الغني بحث متاح على الموقع الالكتروني: www.mawdoo3.com.(١٤٠٦هـ/٢٠٢٢م).
- جماليات اللغة الشعرية، دراسة في ديوان راشد عيسى، شهيرة حمد المراحلة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة مؤتة، ٢٠١٥م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- الحياة والموت في الشعر الجاهلي، د. مصطفى عبد اللطيف جياووك، دار ضفاف- دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، (١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).
- دلالة المكان في الشعر الجاهلي، ابن بغداد أحمد، بحث منشور في مجلة المعيار، مج(٨)، العدد(١)، ٢٠١٧م
- الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام، د. عبد الإله الصائغ، مطابع النور الإسلامي، عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).
- الشعراء نقادا، المفهوم والتمثلات، د. أماني حارث الغانمي، دار شهريار، ٢٠٠٧م.
- صفة جزيرة العرب، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني(ت٣٣٤هـ)، مطبعة بريل ليدن، ١٨٨٤م.
- الصورة الشعرية عند لبيد العامري في الإطار الموضوعي والبياني، اللوحة والمشهد، دار الأيام للنشر والتوزيع، نسخة مدحت القيسي، ٢٠١٥م.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- الطبيعة في الشعر الجاهلي، د. نوري حمودي القيسي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، لبنان، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- الفروسية في الشعر الجاهلي، د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٥٩م.
- فلسفة المكان في المقدمة الطللية، سعيد محمد الفيومي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج(١٥)، العدد (٢)، السنة ٢٠٠٨م.
- الليل في رؤية الشاعر العربي مهموما ومحبّا، رسالة ماجستير، عبد الله علي المصوري، الدراسات العليا العربية، فرع الأدب- جامعة أمّ القرى، السعودية، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- المكان ودلالته في الشعر العربي القديم، المعلقات أنموذجا، باديس فوغاني، بحث منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج(٦٤)، العدد(٣٧)، السنة ٢٠٠٢م.
- كتاب العين، خليل احمد الفراهيدي(ت١٧٠ه)، تحقيق، الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور ابراهيم السامرائي،ط٢، الناشر مؤسة دار الهجرة، ١٤١٠ه.
- معجم البلدان، شهاب الدين بن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، أشرف على طبعه د. عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية، طهران، (د.ت).
- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317